الملخصات

د. مريم لمام، باحثة بمركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية CRASC وهران

مهتمة بدراسة المجتمعات المحلية الصحراوية في مختلف أبعادها السوسيولوجية، المادية و الرمزية، و ذلك من خلال القيام بالعديد من التحقيقات الميدانية ذات الطابع الاثنوغرافي، مجالات اهتمام البحث حول ل(العمارة الطينية بالصحراء"القصور"، الحكاية الشعبيةو دراستها، العادات و التقاليد الشعبية، المعتقدات الشعبية، حاليا الاهتمام بالتراث الحدودي المشترك للجزائر و تونس بالمناطق الحدودية بين وادي سوف و الجنوب التونسي.

خطوات مهمة في جمع عناصر من التراث

-تجربة بحث ميداني-

نحاول في هذه المداخلة تقديم موضوع من الجانب المنهجي بعنوان(خطوات مهمة في جمع عناصر من التراث" تجربة بحث ميداني") نتناول أهمية البحث في كيفية جمع، جرد عناصر من التراث الثقافي في مراحل متتالية بدءا من مرحلة التحضير قبل الدخول للميدان، إلى اجراء المقابلات و الجمع فمرحلة التصنيف ، كما سنتعرف على أهم الصعوبات و العراقيل التي يصادفها الباحث بالميدان، هذا العرض ضمن تجربة التحقيقات الميدانية و التي لتزال مستمرة بالجنوب الشرقي تحديدا منطقة (الوادي).

د. قلال فايزة، إطار بالمتحف الوطني العمومي أحمد زبانة وهران

دكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الإجرام، باحثة في مجال العلوم الاجتماعية، الإصدارات " الخطاب السلفي في الفضاء الإعلامي المعاصر" الدوحة 2020، "أشكال جرائم المساس بالتراث الثقافي" باتنة: مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2020 "جغرافية اللهجة وتأثيرها على الهوية الجماعية" الأهواز 2021، الإطار القانوني والمؤسساتي لحماية التراث الثقافي في الجزائر 2021، جريمة سرقة الممتلكات الثقافية في الجزائر، 2022، كتاب فردي "الذكاء الاصطناعي ودوره في عصرنة الإدارة العمومية"، دار بصمة علمية للنشر، **ISBN 978-9969-506-15-0**، ، 2023 .المشاركة في عدة مؤتمرات دولية ووطنية بتركيا، العراق، قطر، تونس، الجزائر.

دور الخبرة في استرداد الممتلكات الثقافية المسروقة

تتناول الدراسة دور الخبرة في استرداد الممتلكات الثقافية المسروقة وتهدف هذه الورقة البحثية إلى بيان دور وأهمية الخبرة التقنية في مجال استرجاع هذه الممتلكات وأيضا التعريف بجريمة السرقة من خلال بيان صورها أركانها وأشكالها، وأيضا الوقوف على بيان دور التعاون الدولي في استرداد الممتلكات الثقافية كونها تعتبر من أهم العناصر الأساسية للثقافة الوطنية بوصفها ميراثا حضاريا للمجموعة البشرية فالجرائم الواقعة عليها تمثل درجة قصوى من الخطورة وتتضاعف جسامة خطورتها كلما ارتبطت بالجرائم العابرة للحدود، وهذا ما يتطلب تضافر الجهود الدولية في مجال الحماية والتي تتمثل في آلية الخبرة وأهميتها في عملية استرجاع الإرث الثقافي والحفاظ عليه من كل أشكال المساس به.

د. مجاهد قدور، إطار بالمتحف الوطني العمومي أحمد زبانة وهران

إطار بالمتحف الوطني أحمد زبانة بوهران (مفتش التراث الثقافي) ، ليسانس في علم الاجتماع الثقافي و التربوي، موظف سابق بالديوان الوطني للحظيرة الوطنية (الأهقار) (تمنراست) لمدة عشرون سنة، كلّف بتسيير شؤون المتحف العمومي الوطني للفن الحديث و العمومي الوطني للفن الحديث و المعاصر بوهران مهتم بالبحث و الجرد و التصنيف في التراث المادي و اللامادي بالجزائر ، له عدة مداخلات و مشاركات و نشاطات حول التراث الثقافي بنوعيه (المادي و الغير مادي) .

ميكانيزمات وآليات حماية التراث الثقافي المادي بالجزائر

تحتوي الجزائر على تراث ثقافي غني و متنوع يمتد من فترة ما قبل التاريخ الى الفترات التي تليه، فالبحوث الأخيرة التي قادها البروفيسور محمد سحنوني مع مجموعة من الباحثين الجزائريين و الأجانب المتخصصين في الأركيولوجية و الجيولوجيا و الفيزياء، بموقع عين الحنش بسطيف بينت أن التواجد البشري بالجزائر يعود إلى 2.4 مليون سنة ، و بذلك يعتبر ثاني موقع في العالم من حيث الأهمية، و قد تم مقارنته بموقع قويا بإثيوبيا و الذي يؤرخ ب2.6 مليون سنة ، فالأدوات المكتشفة من بقايا عظمية و أدوات حجرية يجعل من الجزائر مهد الحضارة الإنسانية ، التي أيدها المحيط العلمي العالمي ونشرت نتائجها في دوريات ومطبوعات علمية مرموقة على المستوى الدولي آخرها المجلة الأمريكية "ساينس **Science** "التي وثقت للاكتشاف الذي يقدم معطيات جديدة بإمكانها أن تعيد النظر في كثير من المسلمات التاريخية السابقة.

ان التراث الثقافي و الأثري بصفة عامة يمثل أهمية تاريخية و علمية كبيرة ، بحيث تشيد الذاكرة الجماعية على جميع الأثار الموروثة منذ الأزمنة الغابرة أي منذ مرحلة ما قبل التاريخ ، و بالرغم من مختلف الإجراءات المتخذة من طرف السلطات العمومية لحماية هذا التراث من خلال خطوط الدفاع الثلاث من مؤسسات تشريعية ، مؤسسات ثقافية و أجهزة أمنية من أجل حماية ، حماية و تثمين التراث الثقافي، إلا أننا نلاحظ تدهور لتراثنا ، فما هي مكانزمات الحماية الكفيلة بصيانة هذا التراث المادي؟.

د. فالحي صالح، باحث بالمركز الوطني للتراث INP تونس

مهتم بالتراث الشعبي بالأخص (اللامادي)، كما أنه مهتم بالدراسات الميدانية الاثنوغرافية التي الهدف منها الجمع و التصنيف الذي الغاية منه إعداد سجل وطني المعروف بالمكنز الوطني على مستوى جمهورية تونس، من أهم أعماله في الجرد (المجموعات الاثنوغرافية الموجودة بمتحف العادات و التقاليد الشعبية لمدينة تونس دار بن عبد الله")، مساهمته في إعداد مجموعة من الجرد لعدة حرف تقليدية مهددة بالانقراض كحرفة (الشاشية، السرج، الحرير، الجليز التقليدي، الجلد) و له عدة مساهمات في التنمية السياحيةالتراثية إضافة الى مشاركات في دورات تكوينية حول المتاحف و حول كيفية صون التراث الثقافي الغير مادي.

في أهمية جمع وجرد وتوثيق التراث الثقافي غير المادي

-التجربة التونسية-

ان النظر في الوضعية الحالية لجمع وتوثيق التراث الثقافي اللامادي، يبين لنا أن الأجهزة الإدارية والفنية تعاني من بعض القصور في العديد من النقاط المشتركة، النقص الكبير في عدد الموظفين المختصين وشبه التضخم في الموظفين عديمي الاختصاص مع غياب التكوين والرسكلة والتدريب، حتى الخبرة الموجودة في التعامل مع عناصر التراث الثقافي غير المادي شبه مفقودة، إضافة إلى ذلك عدم استقلالية هذه المؤسسات وتبعيتها الكلّية والمطلقة للمركز للإدارة الراعية والمشرفة عليها لدرجة أن القائمين عليها ليس لهم أي دور تنفيذي وفي أحسن الأحوال يمكن لهم اقتراح بعض الإجراءات الهامشية التي تهم العمل الميداني، ما نستخلصه هو غياب لسياسة وبرامج وطنية في هذا المجال، وهذا يتطلب العمل الميداني رؤية جديدة أمام تطور أساليب جمع المادة التراثية من حملتها وتعدد الطرق وكذلك كثرة المتدخلين وخاصة الهواة في ظل الطفرة الرقمية، مما يستوجب توفر عدد من الشروط لعل أولها .

يجب أن لا تتعارض الجهود سواءا جهد نظري أو عملي مع مفهوم وتعريف التراث الثقافي اللامادي المعتمد من طرف اليونسكو والمصادقة عليه الدولة التونسية في 2006،

ولا يجب أن نتحيز أبدا لمنظور دون آخر. فالجهود النظرية يمكن أن تتنوع، والمحاولات النظرية يمكن أن تتعدد، والخلافات حول النظرية يمكن ألا تحسم سريعاً، وفي غضون وقت معلوم. ولكن المادة التراثية المتاحة أمامنا في الميدان لن تظل ماثلة إلى مالا نهاية، وهي حتماً إلى زوال، طال الزمن أم قصر. لذلك يتعين علينا أن نوحد الجهود الممكنة لجمع أكبر ما يمكن من المادة. ، وهو ما يفرض على الدول اعتماد برنامج وطني يرسي أساليب الجمع وأدواته والاطراف المعنية به، حيث يتطلب العمل الميداني لجمع وجرد

التراث الثقافي اللامادي العديد من المتطلبات، سنناقش هذه المتطلبات ونقدم أمثلة لكل منها في محاولة منا لوضع دليل عملي للعمل الميداني الذي سيساعد كذلك في صون الموروث الثقافي ويعلي من شأن حملته، وبالامكان الاعتماد عليه من طرف الطلبة والجمعيات والمنظمات المهتمة بالتراث، كما سيساعدنا النقاش حوله من اجل اصلاحه وايجادته وتحيينه.